كثيرا ، بحكم كثافة وفاعلية المشاركة القومية في مختلف الاعبـــاء ، وفـــي التخطيط والتنفيذ ٠

وبقي ان نقول ، ان هذا « التقصير » القومي العربي لا يبرره قول بعـــض الدول العربية باختلاف استراتيجيتها تجاه الكيان الصهيوني عن استراتيجيـة دول المواجهة ٠ ذلك لان الانكفاء وراء الحدود القطرية البعيـــدة عـن خطوط المواجهة المباشرة ، احتجاجا ، او انتظارا لتغير سياسة دول المواجهة ، لن يغير من واقع الخطر الصهيوني ٠ بل على العكس ، سيزيد من فرص نجاحه ، بحكم استمرار الضغط على دول المواجهة ٠

كما ان المسارعة عند نشوب الحرب لمساندة الدول المذكورة ، لن تؤدي الى ازالة آثـار عدم المشاركة القومية المسبقة ، ولن تشكل « صك غفران » لهـــذا « التقصير » ٠

وذلك بحكم طبيعة قصر الفترة الزمنية التي تستغرقها عادة الحروب العربية ـ الاسرائيلية ، التي لا تتيح وقتا كافيا لحشد كافة قوى دول العمق العربـــي واستخدامها بطريقة فعالة في المكان والزمان الملائمين ٠

وعلى الرغم من ان حرب ٧٣ كانت اطول الحروب العربية ـ الاســرائيلية ، بعد حرب ١٩٤٨ ، كما انها شهدت اكبر درجـــة من المشاركة العسكريـــة والاقتصادية والسياسية من دول العمق ، التي جرت عقب نشوبها ٠ الا ان ذلك لم يغير من الطبيعة الاساسية للحرب ، من حيث انها كانت قطرية التخطيـــط والتنفيذ والنتائج ، مع كل ما ترتب على ذلك من سلبيات ، اثناء الحـــــرب وبعدهـــا ٠

□ **محدودية الهدف السياسي والاستراتيجي للحرب :** يمكن ان نقول ان الهدف السياسي لحرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ، من الجانب العربي ، كـــان في الاساس ، خاصة من جانب مصر بحكم ضخامة ارضها المحتلة في سينـــاء بالقياس لحجم الارض المحتلة في الجولان ، هو الضغط على اسرائيل ، من اجل تنفيذ القرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن الدولي عام ٦٧ ، ودفع الولايـــات المتحدة والقوى الدولية عامة للضغط على اسرائيل ديبلوماسيا في الاتجاه نفسه ٠

وخططت الاستراتيجية العليا للحرب ، من أجل تحقيق هذا الهدف ، علـــى اساس توجيه ضربة عسكرية تستهدف اساسا هدم مبدأي « الحدود الآمنة » ، و « قوة الردع » اللذين تستند اليهما نظرية الامن الاسرائيلية بصورة رئيسية، في المرحلة التي تلت حرب ١٩٦٧ ٠

وحول هذه الاستراتيجية العليا للحرب قال الفريق اول « الجمسي » ، وزير الحربية المصري الذي كان يشغل منصب مدير العمليات آنذاك ، في كلمته في